عثرات الاقلام

في ما لا تفرق بين صوابه وخطأه الأقلام

— ٤ —

(القسم السابع ما كان متحرك الوسط فتعثر به الاقلام وتسكنه)

(الجدَري) المرض المعروف . يسكنون داله خطأ والصواب فتحها مع ضم الجيم .

(الحوَر) الشجر المعروف يسكنون واوه مع ان الصواب فيها الفتح

(حيوَان وحيوَانات) بتحريك الياء التي بعد الحاء والناس يسكنونها خطأ وبعضهم يكسر الحاء وهو خطأ أيضاً

(الخنق) مصدر خنقه اذا شدَّ بيديه او بنحو حبل على مدارج أنفاسه حتى مات . نونه مكسورة والناس يسكنونها . وقيل يجوز التسكين

(الذقَن) مجتمع اللحيين حيث ينبت شعر اللحية . القاف مفتوحة ويخطئون فيسكنونها

(الزُهرة) النجم وهو احدى السيارات يسكنون الهاء وهي مفتوحة مع ضم الزاي

(الشقفة) القطعة من الشيء . وجمعها شقَف: قافها مفتوحة وهم يسكنونها وقال صاحب اللسان الشقف الخزف المكسر .

(الصبر) العقار الذي يضرب بشدة مرارته المثل . باؤه مكسورة والناس يسكنونها خطأ مذ يقولون الشيء الفلاني مرّ مثل الصبر . أما الساكن الوسط فهو مصدر صبر على الشدائد صبراً .

(الصلعة) انحسار الشعر عن مقدم الرأس والوصف منه أصلع . لام الصلعة مفتوحة ويخطئون فيسكنونها .

(طرَسوس) مدينة في الأناصول بين أطنة ومرسين قريبة من البحر وهي أشهر بلاد الثغور ويسميها الأتراك العثمانيون ترسيس بالتاء بدل الطاء . راؤها مفتوحة والناس يسكنونها خطأ

(طرَطوس) مدينة أخرى من أعمال اللاذقية راؤها بين طائين وهي اي الراء مفتوحة أيضاً لكن الناس يسكنونها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(عَجم الزبيب) ونحوه نواه وبذره جيمه مفتوحة . ويسكنونها خطأ . يقال ليس لهذا الرمان عَجَم

(رجل عَزب وامرأة عَزبة) غير متزوجين [يا من يدل عزباً على عزب] الزاي فيهما مفتوحة وإسكانها خطأ .

(قَربوس السرج) يسكنون راء قرَبوس والصواب فتحها .

(القصبة) واحدة القصب وهو النبات ذو الانابيب . صاد القصبة مفتوحة وهم يسكنونها خطأ .

(هم في عزّ ومَنعة) نون (منعة) متحركة وهم يخطئون فيسكنونها . والمنعة امتناع الانسان من ان يعدو عليه عادٍ .

(فلان شديد النعرة الدينية) يسكنون عين (النعرة) ويفتحون النون والصواب فتح العين مع ضم النون يريدون بها الحمية والكبر يقال للمتكبر (ان في رأسك لنعرة) كما في الأساس

(الوَحل) وهو طين الشارع حاؤه مفتوحة والناس يسكنونها . وقيل ان تسكين الحاء لغة نطق بها العرب .

(وهو) ضمير (هو) بضم الهاء فاذا أدخلت عليه واو العطف قلت (وَهو) اي بابقاء الهاء مضمومة لكننا نسمعهم يقولون (وهْو) بتسكين الهاء . ألا يكون ذلك خطأ من قولهم؟ بلى : ولكنه في علم العروض جائز

(القسم الثامن ما كان ساكن الوسط فتعثر به الأقلام وتحركه)

(إرْباً إرْباً) في قولهم قطع الشاة إرباً إرباً . أي عضواً عضواً وهم يلفظونها (إرَباً إرَباً) على وزان (عِنباً) اي بتحريك الراء بالفتحة .

(على الله التكلان) اي الاتكال . بسكون الكاف وضم التاء على وزن غفران والناس يغلطون مذ يحركون التاء والكاف ويقولون (تكلان) على وزان حَيوان .

(ثُكنة) مقر الجند بضم فسكون وجمعها ثكن على وزن غرفة وغرف . وهم يخطئون مذ يقولون ثكنة ثكنات بفتح الثاء والكاف على وزن (حركة حركات) .

(فلان جَهوريُّ الصوت) بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الواو اي مرتفع عالي الصوت وهم يغلطون حين يلفظونها جَهوري الصوت اي بفتح الجيم وضم الهاء

(صاحب حُنكة ودُربة) بضم الحاء وسكون النون اي تجربة وخبرة وهم يخطئون مذ يلفظونها (حنكة) بفتحتين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(الرَّفه) بفتح الراء وسكون الفاء مصدر رفهَ رفهًا كمنع منعًا اذا لان عيشه وحسن حاله . ويجوز كسر الراء . والناس يغلطون فيلفظونها (رفه) بالتحريك اي بفتح الفاء والراء كما يقولون (رفاه العيش) غلطًا وصوابه رفاهة العيش ورفاهية العيش ومثله كراهة وكراهية .

(فلان سُوقي) بضم السين وسكون الواو نسبة الى السوق اي هو من أهله الملازمين له واصبحوا يقصدون الذم ويريدون انه غير مثقف لكنهم يلفظونها بحركة الواو بالفتحة .

(ضَلع فلان مع فلان) اي ميله اليه فهو بفتح الفاء وسكون اللام لكنهم يخطئون فيفتحون اللام .

(جنة عَدن) بسكون الدال لكنهم يفتحونها خطأ مذ يقولون (عَدَن) أما عدن اسم المدينة اليمانية فبفتح الدال كما ينطقها الناس .

(عَرْصة الدار) بسكون الراء ساحتها وهم يحركونها ويقولون (عَرَصة) وجمع عَرْصة بالسكون عَرَصات بفتح الراء . ومن هنا جاء الوهم بفتح راء المفرد .

(القنص) مصدر قَنص اصطاد يفتحون نون القنص غلطًا مذ يقولون خرج الى الصيد والقنص وصوابه السكون اما (القنص) المفتوح النون فمعناه المصيد اي الحيوان الذي يصاد .

(القيمي) بكسر القاف وسكون الياء نسبة الى [القيمة] الساكنة الياء ويغلطون فيقولون قيمي قيميات بفتح الياء

(فلان عالم نَحوي) نسبة الى النحو الذي حاؤه ساكنة وهم يفتحونها خطأ ويقولون فلان نَحوي

(هَمدان) قبيلة كبيرة من قبائل اليمن ميمها ساكنة وينسب اليها فيقال همداني بسكون الميم أيضًا والناس يخطئون فيقولون هَمدان وهَمداني بفتح الميم .

(وَشك) مصدر وشك الأمر سرع . وشين وشك ساكنة والناس يفتحونها خطأ مذ يقولون : بلدة كذا على وَشك السقوط في يد العدو اي انها تسرع الى السقوط في يده او انها قريبة السقوط في يده .

(القسم التاسع ما كان مشدداً فتعثر به الأقلام وتخففه)

(ابن بطوطة) المغربي الذي اشتهر بسياحته الطويلة في العالم هو بتشديد الطاء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأولى قال في مستدرك التاج هو على وزن سفودة اي بالتشديد · فاذن يكون من الخطأ تخفيفه كما يفعل الافرنج مذ يكتبونه بلغتهم هكذا (Ibn batootah) وصوابه ان يكتب هكذا (Ibn dattootah) اي بتائين ·

(فلان اتهم فلاناً بجرم كذا) التاء من فعل [اتهم] مشدد لأنه من باب اجتمع واصله اوتهم من [الوهم] قلبت واوه تاء ثم ادغمت بتاء الافتعال كما هي قاعدته الصرفية والناس يلفظونه [أتهم] بفتح الهمزة وتسكين التاء على ظن انه من الافعال وهو خطأ · والواجب ان يقال [الهيأة الاتهامية] بتشديد التاء لا الاتهامية بتخفيفها ·

(إجاص) الثمر المجفف المعروف هو بكسر الهمزة وتشديد الجيم والناس يخطئون مذ يفتحون همزته ويخففون جيمه ويقولون أجاص ·

(آجرّومية) أشهر كتاب في مباديء النحو هو بمد الهمزة وتشديد الراء نسبة الى ابن آجرّوم ومعنى [آجرّوم] باللغة البربرية الافريقية [الفقير الصوفي] ومؤلف الكتاب هذا مغربي صنهاجي توفي سنة ٧٢٤ هـ والناس يقولون في اسم كتابه المذكور [اجرومية] بفتح الهمزة وتخفيف الراء وهو خطأ لما ذكرنا ·

(أغنية) بتشديد الياء وجمعها اغانيّ بتشديد الياء أيضاً اذ ان أصل أغنية اغنوية على وزان اكذوبة أضحوكة ألعوبة فأعلت بقاعدة [اذا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسر ما قبلها] والناس يغلطون في أغنية فيخففون ياءها · أما اختها [أمنية] فيلفظون بتشديد يائها كما هو الصواب

(بارية) ضرب من الحصر يتخذ من شظايا او قدد القصب هو بتشديد الياء وجمعها بواري بالتشديد أيضاً ويخطيء الناس فيخففون الياء فيهما · وهو لفظ معرب [قال الاب الكرملي] عن الفارسية ورد عليه الأب مرمرجي في مجلة المشرق [مجلد ٢٧ سنة ١٩٢٩] فقال انها معربة عن الأكدية اي البابلية القديمة وعلل ذلك بان منبت قصب البواريّ هو جنوب العراق حيث كان يقطن البابليون وخلفهم الكلدانيون

(بلّصه) من ماله تبليصاً اذا سلبه اياه فلام [بلص] مشددة والناس يخففونها ويلصونها من شدتها خطأ مذ يقولون بلصه بلصاً · ويظهر ان هذه الكلمة ليست

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خالصة العروبة فلم يذكرها صاحبا الصحاح واللسان وانما ذكرها صاحب القاموس وألقى شارحه تبعتها على [ابن عباد] فقد عزاها اليه .

(التحابُّ التوادُّ التصامُّ) مما كان فعلا ثلاثيا مضاعفا وجيء به من باب [التفاعل] فان مصدره اذ ذاك يجب فيه إدغام احد الحرفين المتجانسين في الآخر فأصل المصادر المذكورة التحابب التوادد التضامم لكن يدغم الحرفان ويقال التحابّ والتوادّ والتصامّ وهكذا نظائرها اما الناس فيخطئون فيها ويفكون إدغامها تاركين التشديد الى التخفيف غلطا

(تقطر عن فرسه) يعني انه وقع عن فرسه وكانت وقعته على أحد قطريه اي جانبي بدنه . فالطاء مشددة لانه من باب [التفعل] وهم يخطئون فيتركون التشديد ويأتون بنون بعد الطاء فيقولون [تقنطر عن فرسه] على وهم انه مشتق من القنطرة وهو البناء المقوس وليس كذلك .

(فلان خرّيج فلان) اي انه تلميذه وقد تخرج في العلم عليه فهو اي [خريج] بتشديد الراء وهم يلفظونها مخففة ويقولون خَريج على وزن قتيل وجريح

(دُوَيبة) تصغير [دابة] مشددة الباء وهم يخففونها ويقولون [دُوَيبة] خطأ

(العارية) معروفة وقد اختلفوا في اشتقاقها : هل هي الاعارة او من العار او غير ذلك لكنهم اتفقوا على ان ياءها مشددة . والناس يخففونها خطأ فيقولون [عارية] على وزن سارية وخالية وجارية . نعم قد يجوز تخفيف عارية في الشعر . نص عليه الفيومي في مصباحه وجمع عارّية عواريّ بتشديد الياء على الأصل وبالتخفيف أيضا نص عليه الفيومي أيضا .

(الكيّ واللّيّ والطّيّ والشّيّ) وغير ذلك من مصادر الأفعال التي يكون عينها ولامها حرفي علة وتسمى في علم الصرف اللفيف المقرون فان الواو في المصدر تقلب ياء وتدغم الياء في الياء والناس يخطئون فيلفظونها مخففة مفكوكة الادغام على أصلها قبل الاعلال مذ يقولون الكوي واللوي والطوي والشوي فالواجب ان يقال كيّ الثياب لا كويها وطيها لا طويها ولي العود لا لويه وشيّ اللحم لا شويه .

(مراقّ البطن) بتشديد القاف جمع مرقّ وهو ما رقّ من اسفل البطن ولان : فالواجب تشديد قاف مراقّ . والناس يخففونها غلطا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(متر مُكعب) على وزان مُعظم ومُكرم وهو اسم مفعول مشتق من فعل كعب الشيء او البناء اذا جعله مربعاً والناس يلفظونه مخففاً فيقول مكعب على وزن ملعب ومكتب وهذا خطأ .

(ميافارقين) قال في [مراصد الاطلاع] هي أشهر مدينة بديار بكر يائها مشددة والناس يلفظونها مخففة .

(هوامّ الأرض) حشراتها ودوابها المؤذية مما يعيش في ظلمات دورهم ويعلق بأبدانهم فالقمل من الهوام كما في الحديث . وميم الهوام مشددة واحدها هامة . وكأنها انما سميت بذلك لأنها تهمّ بالاذى لكنها سرعان ما تلبد اذا أحست نبأة ، والناس يخففون ميم [هوامّ] خطأ .

(وَفاه حقه) فاء [وفى] مشددة وهم يخطئون فيخففونها ويقولون وَفاه حقه او وفى ما عليه من الدين لفلان . نعم تخفف فاء [وفى] اذا استعمل مع العهد والوعد والنذر فيقال وفى بعهده او بوعده لفلان ووفى بنذره لله . ولعل ما ذكرناه هو الاكثر استعمالاً في كلام الفصحاء .

(ملاحظة) (سارة) اسم من اسماء النساء وأول او وأشهر من سمي به السيدة سارة زوجة ابراهيم الخليل عليه السلام . وراء [سارَة] مخففة لا مشدّدة لأنها عبرانية اوسريانية بمعنى أُخت او سيدة ومنها في الافرنسية (sœur) اخت . وفي الانكليزية (sir) سيد

ولقرب لفظ [سارة] من لفظ السرور العربي نطق بعضهم راءها اي راء [سارّة] مشددة وجعلها مشتقة من السرور فهي اسم فاعل للمؤنث لأن المأمول فيها ان تسرّ زوجها وترطب حياته . ولكن الصحيح انها عبرانية وبمعنى الاخت وفي تسميتها بذلك رمز الى ما قاله الخليل للجبار الذي أراد استصفاء سارة على انها زوجة ابراهيم فقال له ابراهيم هي أُختي الا ان يدعي مدع ان سارّة العربية غير سارة العبرية وان العربية بالتشديد والعبرية بالتخفيف (وتمام المحاضرة في الجزء التالي) .

المعربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net